

الاستنزاف وفي الممارك الجوية التي تلتها ، وهو صاروخ جو - جو . ويقول الاسرائيليون أن بإمكان الصاروخ اعتراض طائرات تحلق على ارتفاعات تصل الى ٧٥ الف قدم ويبلغ مداه ٥ كلم ووزنه ٩٣ كلغ ويحمل رأسا حريبيا وزنه ١١ كلغ ، ويعمل بالحرارة ما تحت الحمراء أي انه يتبع الحرارة الصادرة عن الطائرة المعادية . وتقول المصادر الاسرائيلية بأن صاروخ شفيرير مزود بأجهزة غير موجودة في الصواريخ الأخرى كما يقال ان تكاليفه هي ثلث تكاليف صواريخ Matra جو - جو المشابهة وهي فرنسية الصنع وقد استعمل هذا الصاروخ في حرب أكتوبر ١٩٧٣ (٧٢) .

### الصناعة المدنية

كان انتاج الصناعة القائمة على التكنولوجيا العصرية حتى سنة ١٩٧٢ يشكل ٢٨٫٧ ٪ فقط من مجمل انتاج الصناعات في اسرائيل (٧٤) . وهذه النسبة لا تدل على وجود صناعة متطورة تلائم الاتجاهات السائدة في القرن العشرين ، كما انها لا تتلاءم مع الكفاءة التكنولوجية للطاقة البشرية الموجودة في اسرائيل . وقد تطورت الصناعة القائمة على التكنولوجيا تطورا كبيرا منذ سنة ١٩٦٧ لتلبي حاجات جهاز الامن في اسرائيل وهي تظهر اناكالية كبيرة على هذا الجهاز مما أدى ببعض المسؤولين الاسرائيليين الى التساؤل عما اذا كان هذا مظهرا صحيا في تطور أية صناعة (٧٥) .

وسنلقي نظرة سريعة في هذا البحث على مجالين من هذه الصناعة التي تعتمد في الاساس على مستوى عال من التقنية لتطويرها : (١) الصناعة الالكترونية لاهميتها العسكرية ولان مواجهتنا مع اسرائيل هي في الاساس مواجهة عسكرية ، (٢) الصناعة الكيماوية لانها نمت خاصة بعد استيلاء اسرائيل على نفط سيناء ، ولانه بمقدور العرب تطوير صناعة كيماوية أهم بكثير بالنسبة لانتاجهم الكبير من النفط ، ولاهمية متفرعات هذه الصناعة في المجال العسكري أيضا .

**١ - الصناعة الالكترونية :** لقد نمت هذه الصناعة نموا كبيرا في الستينات بتشجيع من المؤسسة العسكرية اذ اتخذت وزارة الدفاع قرارا بانتاج أكبر عدد ممكن من الآلات الالكترونية الخاصة بالجهاز الدفاعي في اسرائيل نفسها بسبب العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي وصعوبة الحصول على العملات الاجنبية وكانت هذه الصناعة حتى سنة ١٩٥٨ لا تنتج تقريبا سوى أجهزة الراديو . وكان من أهم العوامل التي ساهمت في تحقيق هذا التطور السريع للصناعة الالكترونية تشجيع الدولة وتحملها نسبة كبيرة من النفقات والمساعدات التي تلقتها هذه الصناعة من مراكز الابحاث التي تضم عددا كبيرا من العلماء والمتخصصين والمزودة بمختبرات حديثة ومتطورة وبمكتبات غنية .

وكان لدى اسرائيل سنة ١٩٦٨ ٢١٨٠٠ مهندس وعامل وكانت مدارسها التقنية تخرج ٥٠٠٠ مهندس تقني في السنة (٧٦) والى جانب خريجي المعاهد المحلية كان لدى اسرائيل في تلك السنة نحو ٧٠٠٠ مهندس وعالم يدرسون في الولايات المتحدة وكان بين هؤلاء ٨٥٠ يتخصصون في حقل الالكترونيات . وكان لدى اسرائيل سنة ١٩٦٩ ١٥٠٠ مهندس الكتروني مؤهل ، منهم ٦٠٠ يعملون في الصناعة والباقي يعملون في المؤسسات الحكومية ومراكز الابحاث . وقدر عدد المهندسين الالكترونيين في اسرائيل سنة ١٩٧٠ بين ٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ مهندس قدم معظمهم من الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة . ويعمل هؤلاء بموجب عقود عمل لثلاث سنوات عادة (٧٧) .

وتنتج هذه الصناعة المعدات التي تستخدم في الاسواق بما فيها شبكة الهاتف